صلى الله عليه وسلم ~~النبي صلى الله عليه وسلم~~ لانه صلى اربع ركعات في منى مع انه عليه الصلوة
والسلام كان يقصر صلوة الرباعية في سفره دائما وقد انكر عليه جماعة من الصحابة ذلك
الفعل **والجواب** ان عثمان ما كان اذ ذاك مسافرا لانه تزوج في مكة وبنوا منزلا فيها
واقام في تلك البقعة المباركة ولما اطلع الاصحاب على حقيقة الحال، زال عنهم الانكار
والاشكال، **ومنها** ان عثمان قد وهب لاصحابه ورفقائه كثيرا من اراضي بيت
المال واتلف حقوق المسلمين **والجواب** انه كان يأذن لهم باحياء اراضي الموات
ومن يحيي الموات فهي له لقوله عليه الصلوة والسلام موتان الارض لله ولرسوله فمن
احيا منها شيئا فهو له ولم يهب لاحد ارضا معمورة مزروعة كما يعلم ذلك من التواريخ
ومنها ان الصحابة كلهم كانوا راضين بقتله ويتبرؤن منه حتى تركوه بعد قتله ثلاثة
ايام بلا دفن **والجواب** ان هذا كله كذب صريح، وبهتان فضيح، لا يخفى على الصبيان
فضلا عن ذوي العرفان، الا ترى ان طلحة والزبير وعائشة الصديقة ومعاوية وعمرو بن
العاص رضي الله تعالى عنهم قد تحاربوا لاجل طلب قصاص عثمان وقد ثبت في التواريخ
عند الفريقين ان الصحابة كلهم لم يألوا جهدا في دفع البلوى عنه حتى استأذنوا منه
على قتال المحاصرين فلم يجوز لهم وكانوا مهما تمكنوا يوصلون اليه الماء ويفرجون
عنه وجاء زيد بن ثابت مع الانصار وقال شبابهم له ان شئت كنا انصارا لله مرتين
وجاء عبد الله بن عمر مع المهاجرين وقال ان الذين خرجوا عليك قد امنوا سيوفنا واستأذنه
لقتالهم فلم يأذن له وكان السبطان وعبد الله ابن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله
ابن عامر بن ربيعة وابو هريرة وغيرهم من الصحابة معه في داره وكانوا يدافعون عنه
كلما هجم عليه اهل البغي والعدوان ولم يأذن لهم ولا لاحد بقتالهم وقد ثبت في نهج
البلاغة من كلام الامير انه قال والله قد دفعت عنه الى غير ذلك وقد شيع جنازته جماعة
من الصحابة والتابعين ودفنوه بثيابه الملطخة بالدم ليلا ولم يؤخروه وقد حضرت
الملائكة جنازته لما روى الحافظ الدمشقي مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يوم يموت عثمان يصلي عليه ملائكة السماء، قال الراوي قلت يا رسول الله عثمان خاصة
او الناس عامة قال عثمان خاصة، ونسبة هجوه وبغضه الى الصحابة كذب وزور
وذلك في غاية الظهور، فقد روى الديلمي وهو من المعتبرين عند الشيعة في المنتقى

عن الحسن

٩١

عن الحسن بن علي قال ما كنت لاقاتل بعد رؤيا رأيتها رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
واضعا يده على العرش ورأيت ابا بكر واضعا يده على منكب رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ورأيت عمر واضعا يده على منكب ابي بكر ورأيت عثمان واضعا يده على منكب عمر ورأيت
دما دونه فقلت ما هذا فقالوا دم عثمان يطلب الله به وروى ابن السمان عن قيس
ابن عباد قال سمعت عليا يوم الجمل يقول اللهم اني ابرأ اليك من دم عثمان ولقد
طاش عقلي يوم قتل عثمان وانكرت نفسي وجاؤني للبيعة فقلت الا استحيي من الله
ان ابايع قوما قتلوا ~~رجلا قال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا استحيي من رجل تستحيي منه~~
~~الملائكة~~ واني لاستحيي من الله ان ابايع وعثمان قتيل في الارض لم يدفن بعد فانصرفوا فلما
دفن رجع الناس يسألون البيعة فقلت اللهم اني مشفق مما اقدم عليه ثم جاءت عزيمة
فبايعت قال فقالوا يا امير المؤمنين فكانما صدع قلبي، وروى ابن السمان ايضا عن محمد
ابن الحنفية ان عليا قال يوم الجمل لعن الله قتلة عثمان في السهل والجبل وعنه ايضا ان
عليا بلغه ان عائشة تلعن قتلة عثمان فرفع يديه حتى بلغ بهما وجهه فقال وانا العن
قتلة عثمان لعنهم الله في السهل والجبل مرتين او ثلاثا الى غير ذلك من اقوال اهل البيت و
سائر الصحابة مما يدل على مزيد حبهم له وتاسفهم على مصيبته وهذا الكتاب لا يحتمل ذكره
على سبيل التفصيل، وتأخير دفنه الى ثلاثة ايام زور وبهتان، كما يعلم مما ذكرنا في البيان،
كيف وقد اجمع المؤرخون على انه شهادته رضي الله تعالى عنه بعد العصر يوم الجمعة لعشر
خلون من ذي الحجة ودفن في البقيع ليلة السبت رضي الله تعالى عنه وارضاه، وجعل
الغرف العالية مستقره ومثواه، ونسئله تعالى ان يحشرنا في زمرتهم، ويميتنا على محبتهم،

المطاعن الرابعة في حق ام المؤمنين، وحبيبة حبيب رب العالمين، عائشة
الصديقة، وزوج مفخر العوالم على الحقيقة **منها** انها خرجت من المدينة الى مكة ومنها الى
البصرة ومعها ما يزيد على ستة عشر الف رجل من العسكر وقد قال تعالى في الازواج المطهرات
وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى فامرهن بالسكون في البيوت ونهاهن
عن الخروج من بيوتهن **والجواب** ان الامر باستقرارهن في البيوت والنهي عن الخروج
منها ليس بمطلق ولو كان مطلقا لما اخرجهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد نزول
الاية الى الحج والعمرة والغزوات ولا رخصهن لزيارة الوالدين وعيادة المريض وتعزية اقاربهن
واللازم باطل فكذا الملزوم والمراد من هذا الامر والنهي تأكيد التستر والحجاب بان لا يبدرن
ولا يجلسن في الطرق والاسواق كنساء العوام ولا منافاة بين السفر وبين التستر والحجاب

عثمان ن ص

وقلت اللهم خذ لعثمان حتى ترضى ص

فضائل المطاعن الرابعة ام المؤمنين عائشة الصديقة

Copyright © King Saud University